

العلاقة بين بودلير وسيدته المحبوبة (جين دوفال)
وتشير الى العيش البائس الذى يعيشه بعد أن مضت
فترة طويلة منذ أن مات فى حبهما كل دفىء وكل معنى -
هذه القصائد بصرف النظر عن أنها وصف لمشهد
حزين ومأسوى ، هى محاولة - وعلى طريقتها الخاصة -
لا تقل نجاحا عن (انسجام المساء) ، لأنها تخلق فى
القارئ عاطفة كابدها الشاعر وذلك من خلال تراكمات
من الرموز

تلعب الرمزية الانسانية من هذا النوع دورا هاما
فى شعر بودلير ، ولكن ربما كان الدور الأهم هو الذى
تلعبه الرمزية المتجاوزة فى شعره ، والى حد ما نجد
الاثنين يتوافقان فى (انسجام المساء) مثلا - من حيث
اننا يمكن أن نقول ان الصور هنا لا تخلق شعورا
بالسعادة الكاملة فقط ولكن أيضا - وعلى الأقل بشكل
ضمنى - توحى بصورة الفردوس - وبالمثل قصيدة
(كآبة) قد ننظر اليها كمنظر مقتطع من جهنم (نوع
من الجحيم الذى يشبه الى حد ما جحيم « سارتر »)
وهى أيضا تشير الى حالة من اليأس الأسود .

ولكن هناك قصائد أخرى تركز أكثر على الرمزية
المتجاوزة وتحاول أن تغترق الواقع الى عالم مثالى .
ففى قصيدته (الشعر) على سبيل المثال ، ليس شعر
جين دوفال هو الذى يسحر بودلير فى الحقيقة ، وليس